

القيم الاخلاقية في كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي

م. سهام عبد غيدان Siham.a.g@basicedu.uodiyala.edu.iq

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

الكلمة المفتاحية : القيم الاخلاقية Ethical values : key word

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٨/٣/٢٠

DOI:10.23813/FA/74/11

FA-201806-74A-115

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على القيم الاخلاقية في كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي. المتضمن (٤٦) موضوعاً، واستعملت الباحثة المنهج الوصفي القائم على اسلوب تحليل المحتوى.

أما عينة البحث فشملت (٢٠) موضوعاً من كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي. ولتحقيق هدف البحث صممت الباحثة أداة التحليل بالاعتماد على الدراسات السابقة ، وللتأكد من صدق أداة التحليل، تم عرض استبانة التصنيف بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء لبيان مدى صلاحيتها ، وتم تعديلها وفقاً لآراء الخبراء ، واصبحت الاداة بصورتها النهائية مكونة من (١٣) قيمة اخلاقية.

وأظهرت النتائج ان عشر قيم اخلاقية حصلت على تكرارات عالية وثلاث قيم اخلاقية حصلت على تكرارات قليلة .

المبحث الأول: يتضمن هذا المبحث أهمية البحث ومشكلته وهدفه وحدوده وتحديد مصطلحاته التي يتضمنها عنوانه

The Moral Values in the Book of Reading for Fourth Grade in Primary Stage

Lecturer . Seham A. Gydan
Basic Education Faculty of Diyala University

Abstract

The current research aims at identifying the moral values in the book of reading activity for the fourth grade of primary stage, which includes (46) subjects. The researcher adopted the descriptive approach which is based on the method of content-based analysis.

The research sample included (20) subjects from the book of reading activity for the fourth grade of primary stage.

To achieve the objective of this research, the researcher designed analysis tool based on relevant previous studies. To verify the validity of the analysis tool, a classification form was presented in its initial form to a group of experts to ensure its validity. The researcher took the experts' notes into consideration. Therefore, the final form of tool has included 13 moral values.

The results of this research showed that (10) moral values included high frequency and (3) values gained a few frequencies.

أهمية البحث:

الأخلاق تعد الركيزة الأساسية في حياة الأمم، لكونها الموجه الرئيسي للسلوك الانساني (الاجتماعي التربوي) نحو التضامن والتعايش والاحترام المتبادل وما يترتب عنها من مبادئ وقيم.

وقد اتفقت الأديان السماوية على العناية بالأخلاق والدور الذي تقوم به في حياة الأفراد والجماعات لأنها الدرع الذي يقي الفرد من الوقوع في الرذيلة ولو تأملنا لوجدنا أكثر الناس أتصافاً بالأخلاق، هم أنبياء الله ولا سيما نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، فكان يوصف بالصادق الأمين ، لصدقه بالقول والعمل والأمانة (الجشعمي ، ٢٠١٤: ٣) وفي ضوء ماتقدم تصبح دراسة القيم الاخلاقية ضرورة من الضرورات اللازمة للتربية التي ينبغي تعليمها لدى الافراد (زاهر ، ١٩٤٨ : ٩) .

إن العلاقة بين التربية والقيم الاخلاقية علاقة وطيدة ووثيقة لايمكن الفصل بينهما، وفيها بدأت التربية تتحمل المسؤولية في حل تلك الازمة القيمية التي تعاني منها المجتمعات بصفة عامة، ولذلك أكد علماء التربية على العناية بتنمية الجانب القيمي الذي يمثل وظيفة أساسية للتربية. ومن الملاحظ ان عملية البناء القيمي ليست مسؤولية مؤسسة إجتماعية بعينها أو نهج دراسي بعينه ولكنها مسؤولية كل من له علاقة بعملية التربية سواء في اطار الاسرة او المدرسة أو اي مؤسسة ومن خلال كافة الوسائل في اي مجال وعلى اي مستوى (الجمال، ١٩٩٦: ٢٣-٢٤) . فالتربية بمعناها الواسع هي العملية التي تمكن الانسان من فهم وتقدير القيم وعلى اساس هذه القيم يقوم الاختيار التربوي لنوع المعرفة والطرائق والأساليب وفي ضوء تلك القيم تعين الانماط السلوكية (عفيفي ، ١٩٧٦ : ٢٧٩) .

مشكلة البحث:

أن مسؤوليات المدرسة تتضاعف نتيجة التغيرات الجديدة في المجتمع وفي مختلف المجالات لانها تعد ابناؤها للتكيف مع هذه التغيرات الجديدة ولتحقيق ذلك تحتاج المدرسة الى الكتب المدرسية التي تهتم بهذه القيم والاخلاق الحميدة لغرسها في نفوس التلاميذ. (ابراهيم ، ٢٠٠٧ : ٤٣) . وبعدها تعرض له وطننا العزيز من تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية، بدأت تظهر بين افراد المجتمع ولا سيما الشباب منهم بعض القيم والاخلاق البعيدة عن قيم مجتمعنا العراقي، المتمثلة بالصدق والأمانة والتسامح والتعاون والمحبة وغيرها، وتعتقد الباحثة أن المناهج الدراسية قد تكون احد اسباب ظهور تلك القيم. لذا برزت الحاجة الى العناية بالمناهج المدرسية التي عن طريقها يمكن غرز هذه القيم الأصيلة في مجتمعنا ومنها كتب القراءة. (التميمي ، ٢٠٠٥ : ٣٩) .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على القيم الاخلاقية المتضمنة في كتاب القراءة للمرحلة الابتدائية للصف الرابع الابتدائي.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على: كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي المقرر تدريسه في المدارس الابتدائية العراقية للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)، (٢٠) موضوعا منها (١٠) نصاً ادبياً و(١٠) نصاً نثرياً.

تحديد المصطلحات:

القيم لغة: إن القيم تأتي بمعنى المحافظة والملازمة ، كما تأتي بمعنى الثبات والاستقامة، فيقال أقيمتُ الشيء وقومته فقام بمعنى أستقامة، والقيمةُ ثمن الشيء بالتقويم (ابن منظور ، ج١٢ ، ١٩٧٠ : ٤٩٦-٤٩٧).

١. **القيم اصطلاحاً :** هي مجموعة من الاخلاق التي تصنع نسيج الشخصية وتجعلها قادرة على التفاعل مع المجتمع وعلى التوافق مع اعضائه وعلى العمل من اجل النفس والاسرة (قيمة ، ١٩٨٣ : ٤١).

٢. **القيم الاخلاقية :** عرفها (كوجك ، دبت :١٦) بأنها عمليات متعددة لتشكل بيئة الفرد النفسية بصورة تمكنه من ان يتعلم القيام بسلوك محدد او الأشتراك في سلوك معين أو استجابة لظروف محددة .

التعريف الإجرائي:القيمة الاخلاقية هي جملة او عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها التحليل.

٣. **كتاب القراءة:** يُعد كتاب القراءة كتاباً علمياً وشاملاً لفروع اللغة العربية كلها، من قراءة وكتابة واملاء ومحادثة وتعبير وخط ومحفوظات إذ أن الموضوعات تلبى الحاجات الروحية والخلقية والاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية ، لتغطية المحاور الاساسية التي تتصل ببيئة التلاميذ ووطنهم العراق العزيز (الوائلي، الراوي ، ٢٠١٤ : ٣).

التعريف الاجرائي: هو الكتاب المقرر تدريسه لتلاميذ المرحلة الابتدائية للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) ويتضمن موضوعات دينية وصحية ووطنية وعلمية، والهدف فيها تقويم سلوك التلاميذ وتوسيع مداركهم وتنمية ملكاتهم.

٤. **الرابع الابتدائي:** هو الصف الرابع من صفوف المرحلة الابتدائية، التي مدة الدراسة فيها ست سنوات، وتبدأ من المرحلة الاولى وتنتهي في الصف السادس (وزارة التربية ، ١٩٨٤ : ٤).

المبحث الثاني: يتضمن هذا المبحث الاطار النظري والدراسات السابقة

الاطار النظري:يتضمن القيم الاخلاقية واسلوب تحليل المحتوى

القيم:(معناها ، مصادرها ، تصنيفها ، خصائصها، قياسها)

تعد القيم بمثابة تنظيمات نفسية يكونها الفرد نتيجة لما يمر به من خبرات، وهي تعمل على مساعدته في المواقف التي يواجهها ، فنقوم هذه التنظيمات بدفع الفرد الى ان يفضل الاحتمالات الاخرى، والقيم بوصفها تصورات لهذه الثقافات التي هي جزء منها (عمر وآخرون ، ٢٠٢ : ٣٣٣). ويتعلم الفرد القيم ويكتسبها تدريجياً ويضيفها الى اطاره المرجعي للسلوك ، ويتم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (حمزة ، ١٩٨٢ : ١٨٣).

مصادر القيم: تتباين مصادر القيم بين مجتمع واخر ، فالمصادر التي تشتق منها القيم هي: ١- مصدر ديني: إي ان التشريع السماوي هو المصدر الوحيد لتحديد القيم ، ومنه يمكن ان يشتق الكثير من القيم الخلقية والمادية وغيرها. ٢- مصدر انساني : اي إن الانسان هو الذي يضع القيم ، وهو مصدرها ، وهو الذي يختار هذه القيم ويدعمها بالحجج والبراهين ويمارسها وينشرها. ٣- مصدر اجتماعي : يعد المجتمع مصدراً للقيم ، التي يمارسها أفرادها، لأنها تخص افراد يعيشون معاً ويشتق منها القيم المعنوية والمادية المختلفة (ناصر ، ٢٠٠٤ : ٦٧-٦٨) .

تصنيف القيم: يمكن تصنيف القيم كما يأتي: ١- قيم روحية وعقيدية كحب الله والايمان به. ٢- قيم خلقية كالعدل والامانة والصدق والايمان واکرام الضيف والتعاون. ٣- قيم وجدانية انفعالية كالحب والاکراه وضبط النفس عند الغضب. ٤- قيم اجتماعية مثل بر الوالدين والتكافل الاجتماعي ، والاحسان (ابو العينين ، ١٩٨٨ : ٣٨) .

خصائص القيم: تتميز القيم بعدة خصائص هي: ١- قابلة للتعرف : اي ان القيمة ليست من صنع الانسان وليست من عمله ، فالانسان يكون قاصراً على تحديد القيم بنفسه.

٢- ثنائية: اي ان لها جانبان جانب ايجابي والاخر سلبي ، بمعنى ان تكون القيمة (امحق او باطل) او (خير او شر) (ناصر ، ٢٠٠١ : ٢٩)-٣-مثالية: يتعلم الفرد القيم ويكتسبها ، ويضيفها الى اطاره المرجعي للسلوك ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، وعن طريق التفاعل الاجتماعي (ملحم ، ٢٠٠١ : ١٣٩)

٤- تعدد القيمة هي الاساس للعمل الفردي والجماعي اذ يحس كل واحد منهم بالقيم على نحو خاص سواء أكان فرداً ام جماعة. ٥- القيمة تمكّن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الاخرين(الكندري، ١٩٩٢ : ٨٥).

قياس القيم: يمكن قياس القيم من خلال التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للفرد، وتعمل مقاييس القيم من خلال ملاحظة الفروقات الفردية بين القيم اللفظية المقاسة والقيم السلوكية الفعلية التي يصدقها السلوك الفعلي للفرد وتقاس القيم بعدة طرق ولكل منها استخداماتها، وصفاتها والظروف المفضلة بها على غيرها (ملحم ، ٢٠٠١ : ١٤٠)

ثانياً: تحليل المحتوى(معناه واهميته واهدافه وشروطه وقواعده وخطواته)

ويقصد بذلك إجراء دراسة تحليلية لأهداف ومحتويات المنهج وطرق التدريس وذلك لمعرفة مدى مساهمتها في تحقيق اهداف تربوية سليمة، وعملية التحليل تهدف الى التعرف على مدى تكامل الاهداف التربوية وشمولها لمختلف المجالات وعلى مدى ارتباط محتواها بالهدف التربوي.

يفترض في عملية تحليل المناهج ان تؤدي إلى: ١-وضوح الأهداف المتعلقة بالمناهج المدرسية والتغيرات التي ترمي هذه المناهج الى احداثها في سلوك المتعلمين. ٢-شمول المناهج لمختلف المجالات الهدافية (المعرفية، الانفعالية، والنفس- الحركية). ٣-ارتباط

محتوى المناهج المدرسية بأهدافها.٤-حداثة المحتوى وارتباطه بالمعارف والحقائق العلمية المتغيرة.٥-تكامل طرق التدريس مع محتوى المناهج واهدافها المدرسية (بحري ، ٢٠١٢ : ١٩٦-١٩٧).

أهمية تحليل المحتوى:١-إعداد الخطط التعليمية اليومية والفصلية. ٢- اشتقاق الاهداف التدريسية واعداد الانشطة المناسبة.٣-اختيار الاستراتيجية وطرائق التدريس المناسبة.

٤-تعرف الاتجاهات السائدة في الكتب المدرسية واهتماماتها.

٥-تشخيص نقاط القوة، والضعف في محتوى الكتب المدرسية بقصد تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف ل (تقويم الكتاب المدرسي).

٦-يكشف عن مدى استجابة محتوى الكتاب المدرسي لاهداف المنهج وارتباطه بها.

٧-يكشف عن مستوى استجابة الكتب المدرسية لمعايير اختيار المحتوى وتنظيمه (ابو شنب ، ٢٠١٠ ، ص٣٠) (الهاشمي ، ٢٠١١ : ١٧٥).

أهداف تحليل المحتوى: من المعروف ان اهداف تحليل المحتوى تختلف باختلاف طبيعة المجال الذي يجري فيه. ويمكن تحديد ابرز اهداف تحليل المحتوى في المجال التربوي والكتب المدرسية بما يأتي:١-التعرف على ماهية المحتوى ومكوناته من الافكار والمفاهيم والمبادئ والقوانين والاتجاهات والقيم والمهارات.٢-تحسين نوعية الكتب المدرسية والمواد التعليمية ودفع كفايتها اللازمة لتحقيق اهداف المنهج التربوي.٣-اكتشاف جوانب الكفاية والقصور في الكتب المدرسية بغرض تحسينها.

٤-إجراء موازنة بين المحتوى وحاجات الطلبة وميولهم واحتياجاتهم.

٥-التعرف على المستويات المعرفية والأهداف التي يشدد عليها الكتاب المدرسي (الهاشمي وعطية ، ٢٠١١ ، ص١٧٦) (الخرزعلي واخون، ٢٠١١ : ٥٦).

شروط تحليل المحتوى: ١-الموضوعية والحياد،اي يتحرر القائم بعملية التحليل من الذاتية والتحيز الثقافي والادعاءات المعرفية للعلم.٢-التركيز على الجوانب الايجابية والجوانب السلبية في المادة المراد تحليلها.٣-تحديد الفئات المستهدفة في تصنيف المحتوى وتعريفها بشكل واضح محدد بحيث يستطيع الآخرون تطبيقها نفسها في عملية التصنيف للمحتوى وتحقيق النتائج نفسها.٤-تصنيف المواد المتصلة بموضوع التحليل تصنيفاً منهجياً بحيث لا يكون المحلل حراً في اختيار ما يريد وترك ما لا يريد.٥-استخدام أساليب كمية تسمح بمعرفة مدى انتشار الافكار المختلفة التي يشتمل عليها المحتوى، لكي يكون بالإمكان مقارنتها (الجعافرة ، ٢٠١١ : ٢٢٧).

قواعد تحليل المحتوى: لقد اشار بيرلسون والكثير من المعنين بأسلوب تحليل المحتوى الى ان هناك خمس وحدات رئيسية يمكن أن يستخدمها الباحث بحسب طبيعة البحث وأهدافه وهي:

- ١- الكلمة (Word): وهي اصغر الوحدات في تحليل المحتوى، وقد تكون هذه الكلمة معبرة عن معنى أو مفهوم أو مدلول والكلمة من أسهل وحدات القياس.
- ٢- وحدة الفكرة أو الموضوع (The method or the me unit) : وهي اكبر وحدات التحليل واكثرها فائدة واستخداماً، وهي اصعب من الكلمة عند التحليل وذلك لأن الفكرة اكثر تعقيداً فاخترع بيرلسون إمكانية تقسيم الفكرة على عدة عناصر لمعالجة الصعوبات التي تواجه الباحث عند اعتماده وحدة الفكرة في التحليل.
- ٣- وحدة الشخصية (Charater): وهي من وحدات تحليل المحتوى التي تفيد القصص والروايات المسرحية ليستخدمها الباحث عندما يريد الكشف عن الشخصيات المهمة أو السائدة في الموضوع والشخصيات قد تكون سياسية أو تاريخية.
- ٤- وحدة المساحة والزمن ((Space. And time unit)) : ويستخدم هذا النوع من الوحدات عندما يريد الباحث التعرف على المساحة التي شغلها المادة المنشورة في الكتب أو الصحف ويستخدم وحدة الزمن اذا ما اراد أن يتعرف على الزمن الذي أستغرقه.
- ٥- وحدة التعداد (Counting unit) : ويستعمل التكرار وحدة للتعداد في حال ظهور الفكرة التي تعبر عن هدف سلوكي ، ويعطي لكل فكرة في المحتوى وزن متساو، وهذه الطريقة الاكثر استعمالاً في مجال التحليل (الشمري والسامرك، ٢٦٥: ٧٣-٧٤) (الهاشمي وعطية ، ٢٠١١ : ٢١٧-٢١٩).

خطوات تحليل المحتوى: هناك خطوات لعملية تحليل المحتوى هي:

- ١- تحديد الهدف من عملية التحليل : تستهدف عملية تحليل المحتوى تحديد المحتوى ووحداته المتضمنة في الوحدة.
- ٢- تحديد التعريف الإجرائي لوحدات المحتوى: يقصد بوحدة المحتوى تلك العناصر المكونة لمحتوى الوحدة التي تمثل الهيكل البنائي لمادة التعلم.
- ٣- تحليل محتوى المادة العلمية لتحديد وحدات المحتوى في هذه الخطوة يتم قراءة المحتوى في ضوء التعريف الإجرائي الذي يتم تحديده لهذه الوحدة.
- ٤- مدى التحليل: ويقصد به أن يكون التحليل صالحاً لترجمة الظاهرة التي يحللها (الخزايلة ، واخرون، ٢٠١١ : ٥٦-٥٧) ..

خطوات اختيار المحتوى: وتشمل عملية اختيار المحتوى على ثلاث خطوات رئيسية:

١-اختيار الموضوعات الرئيسية والابعاد التي ينبغي ان يدرسها التلميذ.٢-اختيار الافكار الاساسية التي تحتويها الموضوعات ، ويجب أن تحتوي هذه الموضوعات على معلومات ضرورية يجب أن يعرفها التلميذ حتى يلم بالمادة المأمأً كاملاً.
٣-اختيار المادة الخاصة بالافكار الرئيسية، وهي التي ترتبط بأكثر عدد ممكن من الاهداف وتفي حاجات البيئة المحلية، وتتماشى مع اهتمامات التلاميذ وميولهم ، مع مراعاة مستوياتهم وخبراتهم السابقة (الخرزعة ، وآخرون ، ٢٠١١ : ٥٤).

الدراسات السابقة : تتضمن دراستين والموازنة بينهما وعلاقتها بهذه الدراسة:

- ١- **دراسة (المترفي سنة ٢٠١٢):** هدفت هذه الدراسة الى تحليل محتوى المحفوظات في كتاب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية. في ضوء معايير ادب الاطفال. اجريت هذه الدراسة في العراق، و حدد الباحث المحفوظات الشعرية في كتب القراءة العربية للمراحل الثلاث البالغ عددها (٢٩) محفوظة تتألف من (١٤٦) بيت شعري ، واعتمد الباحث الاستبانة اداة لبحثه وشملت هذه الاستبانة قائمة بمعايير ادب الاطفال، اما اهم النتائج فهي . هناك تركيز واضح على الجوانب الظاهرية من المحفوظات وضعفاً كبيراً بالنسبة لمحور الموضوع أو الفكرة. كان لمحور الصورة الشعرية جانباً (الصورة البسيطة والحسية) له ظهور واضح وهو امر حسن.
- ٢- **(الخرزجي ٢٠١٣):** هدفت هذه الدراسة الى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة . اجريت هذه الدراسة في العراق ، اما عينة البحث فتشمل موضوعات تلك الكتب والبالغ عددها (٣٥) موضوعاً للصف الاول المتوسط و (٢٩) موضوعاً للصف الثاني المتوسط واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على اسلوب تحليل المحتوى. وأظهرت النتائج ان محتوى كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة لم يوازن بين القيم التربوية اذ نجد أن هناك قيم تكررت بكثرة واخرى اقل تكراراً ، وهناك عشوائية في توزيع القيم.

الموازنة بين الدراستين السابقتين وعلاقتها بهذه الدراسة:

- ١- **الأهداف :** هدفت دراسة (المترفي) تحليل محتوى كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ادب الاطفال . وهدفت دراسة (الخرزجي) الى معرفة القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة ، اما الدراسة الحالية فتهدف الى معرفة القيم الاخلاقية في كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي.
- ٢- **حجم العينة :** حددت دراسة (المترفي) المحفوظات الشعرية في كتب القراءة العربية للمراحل الثلاث البالغ عددها (٢٩) محفوظة بينما حددت دراس (الخرزجي) الموضوعات المحللة (٦٤) موضوعاً بواقع (٣٥) موضوعاً في كتاب المطالعة للصف

الاول المتوسط و(٢٩) موضوعاً في كتاب المطالعة للصف الثاني المتوسط : اما الدراسة الحالية فقد حددت(٢٠)موضوعاً منها (١٠) نصاً ادبياً و (١٠) نصاً نثرياً.

المبحث الثالث: يتضمن هذا المبحث الاجراءات والوسائل الاحصائية

اجراءات البحث: تتضمن منهج البحث وعينته واعداد اداته

منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لكونه يناسب البحث الحالي.

مجتمع البحث: يمثل كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي ، جمهورية العراق ، تأليف د. كريم عبيد الوائلي ، د. عبد العباس عبد الجاسم ، تركي عبد الغفور الراوي ، الطبعة السابعة ، ٢٠١٤ م والمقرر تدريسه للعام الدراسي(٢٠١٥-٢٠١٦) والبالغ عدد صفحاته (١٤٥) صفحة .

عينة البحث: وتشمل الموضوعات المحللة وهي (٢٠) موضوعاً في كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي منها (١٠) نصاً ادبياً و (١٠) نصاً نثرياً.

أداة البحث: بعد أن اطّلت الباحثة على تصنيف القيم التي استعملت في الدراسات السابقة ، والتي اجريت في مجال تحليل المحتوى، وبذلك تكوّنت لدى الباحثة صورة واضحة عن هذه الأدوات وطريقة اعدادها ، وعليه أعدت الباحثة استمارة لغرض تحديد القيم الاخلاقية وتسجيل تكراراتها وفق الخطوات الاتية:

أ- تحليل موضوعات عشوائية من كتاب القراءة العربية قيد الدراسة تحليلاً قليلاً للتعرف على القيم الاخلاقية الواردة فيه.ب- بعد استخراج القيم تم تحديد تعريفاتها بالاستعانة بالمراجع الخاصة لهذه القيم فأصبحت الاستمارة بصورتها الاولى مكونة من(١٧) قيمة، الملحق(١)

صدق الاداة: يُعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توافرها في أداة جمع البيانات ، ويعني قدرة الاداة على القياس (نوفل ، و فريال ، ٢٠١٠: ٢٦٩) . ولصدق الاداة انواع وقد استعملت الباحثة ما يلائم طبيعة بحثها وهو الصدق الظاهري . الذي يعتمد على الفحص المبدئي لمحتويات الاستمارة اي النظر في فقراتها ، وكيفية صياغتها ، ومدى وضوحها اي ان الفقرات تتصل كثيراً بجانب السمة المراد قياسها (العجيلي ، واخرون ، ٢٠٠١: ٧٣) . وفي هذا البحث حددت (١٧) قيمة، وقد رتببت هذه القيم في استمارة وعُرضت على مجموعة من الخبراء في طرائق تدريس اللغة العربية، (الملحق ١) للتعرف على دلالة تعريفاتها، وفيما إذا كانت تقع ضمن مجال القيم الاخلاقية التي هي هدف البحث الحالي. وبعد جمع الاستمارة من الخبراء عُدلت بالدمج والحذف والاضافة ، تنفيذاً لما اتفق عليه (٨٠ %) من الخبراء. وبذلك اصبحت الاستمارة بصورتها النهائية مكونة من (١٣) قيمة اخلاقية مع تعريفاتها الملحق(٢).

ثبات التحليل: هناك عدة طرق لتقدير الثبات في تحليل المحتوى ومنها طريقة إعادة التحليل (التحليل عبر الزمن) إذ يقوم الباحث بتحليل عينة من المادة قيد الدراسة ويترك لفترة كافية من الزمن ، ثم يعود لتحليل المادة نفسها ، ويستخرج معامل الاتفاق بين التحليلين (الحمداني ، ٢٠٠٦ : ١٢٤) . او التحليل مع محلل اخر او اكثر واستخدمت الباحثة كلتا الطريقتين . وتم حساب معامل الاتفاق في الحالتين. فكان معامل الاتفاق عبر الزمن بين الباحثة ونفسها (٨٥%) ومع المحلل الاخر (٨٣%) .

تحليل المحتوى: استعملت الباحثة (الفكرة Theme) وحدة للتحليل وتعد الفكرة من اهم وحدات التحليل لأنها لا تكون كلمة وانما جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها التحليل. وهي اكثر ملاءمة في تحليل الاسلوب الادبي وكشف القيم المتضمنة فيه ، وتم استخدام (التكرار) في حال ظهور الفكرة مرة اخرى ، وللحصول على نسبة عالية من الثبات، فلا بد من اتباع عدد من الخطوات التي تساعد في عملية تحديد الفكرة وكما يأتي :

قواعد التحليل: ١- عندما تحتوي الفكرة الرئيسية على افكار فرعية، تعامل كل فكرة فرعية منها على انها مستقلة في التحليل. ٢- اذا وردت في النص عبارة تفسر ما قبلها، فيعطى لكل واحدة تكراراً. ٣- في حال ظهور فكرتين في العبارة الواحدة ولا يمكن تجزئتها تلجأ الباحثة الى الفكرة الاقوى في العبارة.

خطوات التحليل: أ-ترقيم الأسطر في الصفحات لغرض دقة تحديد الفكرة الواردة في هذه الصفحات. ب-أعدت إستمارة خاصة تضمنت الحقول الآتية (الصفحة ،السطر ، تسلسل الفكرة ،القيمة الاخلاقية،تكرار القيمة). ج-قراءة كل موضوع بالكامل للتعرف على الفكرة التي يتضمنها الموضوع الواحد بصورة معينة. د-تحديد القيمة التي تشير اليها كل فكرة ثم تصنيفها. هـ-تفريغ نتائج التحليل في (إستمارة تحليل المحتوى) الملحق (٣). و-إعطاء تكرار لكل قيمة من القيم الناتجة من التحليل.

الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الوسيلة الحسابية الآتية :

$$\text{معامل الاتفاق (معادلة كوبر للثبات)} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{تكرار القيمة}}{\text{مجموع تكرارات القيم}} \times 100\%$$

المبحث الرابع: يتضمن هذا المبحث النتائج التي توصلت اليها الباحثة وتفسيرها:
عرض النتائج: أظهر البحث النتائج المبينة في الجدول (١) أدناه:

الجدول (١) القيم الاخلاقية التي تضمنها كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي وتكراراتها ونسبتها المئوية

ت	القيمة	تكرارها	نسبتها المئوية
١	الخلق الحسن	٢١	١٨ر٠٢
٢	التواضع	١٥	١٣ر٠٤
٣	الصدق	١٤	١٢ر١٧
٤	الرحمة	١١	٩ر٥٦
٥	الامانة	١٠	٨ر٦٩
٦	الصبر	١٠	٨ر٦٩
٧	الرفق	٨	٦ر٩٥
٨	العفة	٨	٦ر٩٥
٩	العبادة	٧	٦ر٠٨
١٠	الطاعة	٦	٥ر٢١
١١	التسامح	٢	١ر٧٣
١٢	الحق	٢	١ر٧٣
١٣	العفو	١	٠ر٨٦

ويظهر من الجدول اعلاه ان هناك (١٣) قيمة اخلاقية تضمنها كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي، تبدأ بقيمة (الخلق الحسن) التي حلت على المرتبة الاولى، إذ كان تكرارها (٢١) ونسبتها المئوية (١٨ر٠٢) وتنتهي بقيمة (العفو) التي جاءت بالمرتبة الاخيرة، التي كان تكرارها (١) فقط ونسبتها المئوية (٠ر٨٦).

تفسير النتائج: ان حصول القيمتين (الخلق الحسن والتواضع) على المرتبة الاولى والثانية على الترتيب، هي نتيجة ايجابية تدل على اهتمام وزارة التربية بهاتين القيمتين، إذ تشكلان جزءا مهما في بناء شخصية التلاميذ بما يتفق مع الشريعة الاسلامية، وبما يحتاجه التلميذ عند التعامل مع الاخرين

١- وحصلت قيم (الصدق والرحمة والامانة والصبر والرفق والعفة والعبادة والطاعة) على نسب مئوية مقبولة، وهذا يدل على ان وزارة التربية تؤكد هذه القيم لأنها تدل على اخلاق المجتمع الاسلامي، وحاجة التلاميذ لها.

٢- أما قيم (التسامح والحق والعفو) فجاءت بالمراتب الاخيرة إذ حصلت على نسب مئوية منخفضة، وهذا يدل على عدم اهتمام الوزارة بهذه القيم على الرغم من أهميتها.

التوصيات: على ضوء نتائج البحث توصي الباحثة الاتي:

- ١- التخطيط لتنظيم القيم في محتوى الكتب المدرسية والعناية بكل القيم الأخلاقية التي يحتاجها المجتمع بالوقت الحاضر.
- ٢- ينبغي الإكثار من النصوص المتضمنة للقيم الاخلاقية الملائمة لحاجات التلاميذ واهداف المجتمع .

المقترحات: تقترح الباحثة ما ياتي

- ١- تقترح الباحثة اجراء دراسة لمعرفة القيم الاخلاقية في محتوى الكتب الاخرى وللصفوف الاخرى.
- ٢- اجراء دراسة لمعرفة القيم الاخلاقية لدى التلاميذ بملاحظة سلوكهم مباشرة وفق استبانة ملاحظة توضع لهذا الغرض.

المصادر

- ١- ابراهيم ، عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط١٨ ، زارة المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٧م.
- ٢- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- ٣- ابو شنب ، سهير ، تحليل محتوى المقرر الدراسي وصياغة الاهداف السلوكية وجدول الموصفات (نشرة تربوية) ، وكالة الفنون الدولية ، منطقة رفح التعليمية ، ٢٠١٠م .
- ٤- ابو العينين ، علي خليل مصطفى ، فلسفة التربية الاسلامية في القرآن ، مكتبة الحلبي ، المدينة المنورة ، ١٩٨٨م .
- ٥- بحري ، منى يونس ، المنهج التربوي وتحليله ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢م.
- ٦- التميمي ، عواد جاس محمد ، توظيف مصفوفة القيم في المناهج الدراسية ، الشركة العامة لانتاج المستلزمات التربوية ، بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٧- الجشعبي ، مثنى علوان ، التعليم الاساس للمرحلة الاولى ، مطبعة ديالى ، ٢٠١٤م.
- ٨- الجميل ، علي احمد ، القيم ومناهج التاريخ الاسلامي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
- ٩- الجعافرة ، عبد السلام يوسف ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، مكتبة المجتمع العربي ، ٢٠١١م.

- ١٠- الخزايلة ، محمد سلمان فياض واخرون، طرائق التدريس الفعّال دار، صفاء للنشر ، عمان ، ٢٠١١م.
- ١١- الخزعلي ، انسام جاسم ، القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٣م، رسالة ماجستير غير منشورة
- ١٢- حمزة ضمناز، أسس علم النفس الاجتماعي، دار البيان العربي ، جدة ، ١٩٨٢ .
- ١٣- زاهر ، ضياء ، القيم في العملية التربوية ، مؤسسة الخليج العربية ، القاهرة ، ١٩٨٤م.
- ١٤- الشمري ، هدى علي جواد ، وسعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٥م.
- ١٥- عفيفي ، محمد عبد الهادي : في اصول التربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦م.
- ١٦- عمر ، محمد احمد واخرون، القياس النفسي والتربوي ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠١٠م.
- ١٧- الكندري، احمد محمد مبارك، علم النفس الاجتماعي ، الحياة المعاصرة ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٩٢م.
- ١٨- كوجك ، كوثر حسين ، مقدمة في علم التعلم ، عالم الكتب ، دت .
- ١٩- ملحم ، سامي محمد ، سيكولوجية التعلم والتعليم ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠١م.
- ٢٠- نوفل وفريال، علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان-الاردن ، ٢٠١١م.
- ٢١- المترفي ، عبد الحسن سعدون فريخ ، تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء ادب الاطفال ، الجامعة المستنصرية (كلية التربية الاساسية) ، ٢٠١٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٢٢- ناصر ابراهيم، فلسفة التربية ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠١١م .
- ٢٣- الهاشمي ، عبد الرحمن ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج الدراسية ، ط٢، دار صفاء لليسر والتوزيع، عمان ، ٢٠١١م.
- ٢٤- الوائلي ، كريم عبيد الوائلي ، والراوي ، تركي عبد الرؤوف، كتاب القراءة العربية للصف اربع الابتدائي ، ط٧، ٢٠١٤م.
- ٢٥- لجنة وضع اهداف المواد الدراسية،وزارة التربية ،اهداف مادة اللغة العربية ، بغداد ، ١٩٨٤م.

الملحق (١)

إستبانة آراء الخبراء

الاستاذ الفاضل المحترم الاستاذة الفاضلة المحترمة
 تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم (القيم الاخلاقية في كتاب القراءة للصف الرابع
 الابتدائي) وادناه مجموعة من القيم تروجو الباحثة بيان رأيكم فيما اذا كانت معبرة أو
 غير معبرة ، وفيما إذا كانت تقع ضمن مجال القيم الاخلاقية ام لا. وذلك بوضع اشارة
 (✓) في الحقل الموجود امام كل قيمة وذكر التعديلات اذا كانت تحتاج لها وشكرا.

اللقب العلمي.....

مكان العمل.....

الباحثة/م.سهام عبد غيدان

تابع ملحق (١) إستمارة القيم بصورتها الاولية وتتضمن (١٧) قيمة

ت	القيمة	تعريفها	معبرة/غير معبرة	مجالها
١	الصدق	الصدق هو نقيض الكذب وهو عدم الحقيقة وحفظ المواعيد والاسرار		
٢	الصبر	مقاومة النفس للهوى وعدم انقيادها للهوى وكفها عن المكاره		
٣	العبادة	هو ما يؤديه الانسان اتجاه الله تعالى كالصلاة والصيام وغيرها		
٤	الرحمة	الرقه والعطف والاحساس بالام الاخرين وتقدير مشاعرهم والتخفيف عنهم		
٥	العفة	هو منع النفس عن المنكر والشهوات والرذائل		
٦	التسامح	التحمل والسماحة او عدم توجيه اللوم والغضب والحقد اتجاه الاخرين كرد على سلبياتهم		
٧	التواضع	البعد عن التكبر والغرور والتخلي بالصفات الحميدة التي تجعل الفرد محبوباً بحيث لا يظهر للأخرين انه افضل منه		
٨	الحق	ضد الباطل ، وهو القيمة التي تنبثق		

		من عقيد الاسلام باعتبارها التعبير الالهي عن الواقع الكوني		
٩	الطاعة	وهي الخضوع لله عز وجل والامتثال لجميع اوامره وتعاليمه		
١٠	الامانة	الحفاظ على كل ما يودع للمرء من اشياء وردها الى اصحابها بتمامها وكمالها وقت ما يشاء صاحبها		
١١	الرفق	الرفق ضد العنف ، هو التعاطف مع الاخرين ومساعدتهم عند الحاجة		
١٢	العفو	هو التجاوز عن الذنب والخطأ وترك العقاب عليه		
١٣	الخلق الحسن	هو بسط الوجه ، وبذل المعروف وكف الاذى		
١٤	المؤازرة	العمل المشترك لمحاربة المنكر والفساد		
١٥	الوفاء	الوفاء ضد الغدر ، وهو الوفاء بالعهد ، وعدم نقضه		
١٦	العدل	هو اصدار الحكم المناسب ، وضع الشيء المناسب في المكان المناسب		
١٧	الشورى	هو طلب الرأي ومشاورة القوم بعضهم بعضا		

الملحق (٢)

إستمارة القيم بصورتها النهائية وتتضمن (١٣) قيمة أخلاقية مع تعريفاتها

ت	القيمة	تعريف القيمة
١	الصدق	مطابقة الخبر للواقع
٢	الصبر	توظيف النفس على المكابرة
٣	العبادة	امتثال العبد لاوامر الله سبحانه وتعالى
٤	الرحمة	الرقّة والعطف والاحساس بالام الاخرين وتقدير مشاعرهم والتخفيف عنهم
٥	العفة	منع النفس عن المنكر والشهوات والرذائل
٦	التسامح	التحمل وعدم توجيه اللوم والغضب والحدق اتجاه الاخرين كرد على سلبياتهم
٧	التواضع	عدم التكبر والغرور والتحلي بالصفات الحميدة التي تجعل الفرد محبوبا ولا يظهر للاخرين انه افضل منهم
٨	الطاعة	الخضوع لله عز وجل وعدم العناد وتنفيذ الاوامر الصحيحة
٩	الامانة	الاداء الحسن واعطاء كل ذي حق حقه
١٠	الخلق الحسن	بسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذى
١١	الحق	القيمة التي تنبثق عن عقيدة الاسلام وهو ضد الباطل
١٢	العفو	التجاوز عن الذنب والخطأ وترك العقاب عليه
١٣	الرفق	التعاطف مع الاخرين ومساعدتهم عند الحاجة وهو ضد العنف

الملحق (٣)
استمارة تحليل المحتوى المستخدمة في البحث

الصفحة	السطر	تنسل الفكرة	القيمة الاخلاقية	تكرار القيمة